

مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية (دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية)

د/عبد الملك الدناني

أستاذ الاتصال المشارك - كلية الإمارات للتكنولوجيا . أبو ظبي

كلية الإعلام . جامعة صنعاء

المستخلص

يسعى البحث للوصول إلى حقائق علمية من خلال معرفة العلاقة القائمة بين أولويات الجمهور اليمني في متابعة الصحف الورقية اليومية مقارنة بتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية، وطبيعة المعلومات التي يحصل عليها من مواقع الصحافة الإلكترونية أو الصحف الورقية المطبوعة، ومدى مقروئية كل منها، ومدى تأثير الصحف اليومية في أولويات القضايا والأحداث السياسية، لدى عينة من القراء اليمنيين المتابعين للصحف الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية، بهدف التعرف على مدى مواكبة الصحف الورقية اليومية للتطور الحاصل في مجال الصحافة الإلكترونية، ومدى مقروئية الصحف الورقية في ظل المنافسة الحادة من جهة مواقع الصحافة الإلكترونية، وهل استطاعت الصحف الورقية أن تواكب التطورات الفعلية التي قدمتها التقنيات الحديثة في مجالي الإعلام والمعلومات واستخداماتها المختلفة من خلال الواقع الذي تعيشه الصحف الورقية اليمنية بين وسائل الاتصال، في فهم واستيعاب التطورات الحديثة الحاصلة في مجال الصحافة الإلكترونية؟

**Paper Newspapers Reading under the Competition of Online Journalism
(A Field Study of Yemeni Daily Newspapers)**

Ph.D. Abdul Malik Aldanana

Emirates College of Technology – Abu Dhabi

College of Mass Communication

Sanaa University

The researcher seeks to get scientific facts through knowing the relationship between the priorities of Yemeni audience in follow-up paper

daily newspapers compared to surfing publics the online journalism sites and the nature of information obtained from online journalism sites and printed paper newspapers and the impact of the daily newspapers in the priority of issues and political events among a sample of a group of Yemeni readers in order to identify the extent to keep up the paper daily newspapers of the development in the field of online journalism and the extent of reading paper newspapers under the intense competition by online journalism sites, and are paper newspapers able to keep pace with the actual developments provided by modern technologies in the field of media and information and their various uses through the reality of Yemeni paper newspapers among means of communication to understand and comprehend the recent developments in the field of electronic newspapers.

الإطار المنهجي للبحث أولاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية التي تهتم بفهم ظروف ومتطلبات مستخدمي الصحافة الإلكترونية، ومعرفة سهولة وصعوبة ومتابعة وفهم ما تنشره مواقع الصحافة الإلكترونية، وطبيعة القضايا والمواضيع التي تبحث عنها عينة الدراسة في الصحف اليومية الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية. ويمكن تلخيص الأهمية في مقروئية الصحف الورقية اليومية وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعوامل السهولة والصعوبة فيما بينهما، وكيفية تقييم التوافق بين القارئ والمقروء في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية للصحف الورقية.

ثانياً: مشكلة البحث وتسألته

تشير بعض الكتابات إلى أن دول العالم سوف تشهد خلال الأعوام القليلة القادمة انقراض الصحف الورقية وهيمنة الصحافة الإلكترونية على الواقع الإعلامي. وتتمحور مشكلة هذا البحث حول مدى مقروئية الصحف اليومية الورقية اليمنية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية.

ويمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلين الرئيسيين الآتيين:

- ما مدى اهتمام ومتابعة القراء للصحف الورقية اليومية في اليمن؟

- ما طبيعة الضغوط التي تمارسها مواقع الصحافة الإلكترونية على الصحف الورقية؟
- ويتفرع من هذين التساؤلين الرئيسيين العديد من الأسئلة، منها:
 ١. ما مدى اهتمام الجمهور اليمني بمتابعة وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية؟
 ٢. إلى أي مدى تشكل الصحافة الإلكترونية تهديداً قوياً لاستمرارية الصحف الورقية اليومية؟
 ٣. ما الدوافع التي تجعل القراء يحرصون على متابعة الصحف الورقية والصحافة الإلكترونية؟
 ٤. ما القضايا والمواضيع التي تركز عليها الصحف الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية؟

ثالثاً: الفروض

- هناك علاقة إيجابية بين حاجة القراء لمتابعة الصحف الورقية من استمرار صدورها، و متابعتهم لمواقع الصحافة الإلكترونية!
- توجد علاقة سببية بين ازدياد الحاجة للصحف الورقية والمتغيرات الحاصلة على الواقع في اليمن، من حيث ضعف البيئة الإلكترونية!

رابعاً: أهداف البحث

- يهدف هذا البحث الى معرفة مدى مقروئية الصحف الورقية اليومية، في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية، ومجالات القضايا والمواضيع التي تهتم بها، وذلك طريق دراسة لعينة من القراء اليمنيين، ويتفرع عن الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، من حيث:
١. معرفة مدى اهتمام الجمهور اليمني بمتابعة الصحف الورقية اليومية وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية.
 ٢. معرفة مدى تشكيل الصحافة الإلكترونية تهديداً قوياً لاستمرارية الصحف الورقية اليومية.
 ٣. معرفة الدوافع التي تجعل القراء يحرصون على متابعة الصحف الورقية والصحافة الإلكترونية.
 ٤. معرفة طبيعة القضايا والمواضيع التي تركز عليها الصحف الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية.

خامساً: مجال البحث:

- يقتصر مجال هذا البحث على مدى مقروئية الصحف اليمنية اليومية الورقية مقارنة بمتابعة وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية، من المتغيرات الآتية:
- أ- الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة التي شهدت فيها اليمن متغيرات إعلامية وسياسية بعد

أحداث ما سمي (بثورة ١١ فبراير ٢٠١١)، حيث شهدت الساحة الإعلامية زيادة عديدة في الصحف الورقية اليومية الأهلية وفي مواقع الصحافة الإلكترونية.

ب- الحدود المكانية: يقتصر مجال هذا البحث على عينة عمدية من المثقفين اليمنيين، العاملين في الجامعات اليمنية، (صنعاء، عدن وتعز)، بحكم أن هذه المدن الرئيسية هي التي تصدر فيها صحف يومية ورقية، وتتوفر فيها خدمة شبكة الإنترنت.

ج- الحدود الموضوعية: يقتصر مجال البحث على مقروئية الصحف الورقية اليومية الصادرة باللغة العربية والمواقع الإخبارية للصحافة الإلكترونية اليمنية.

سادساً: منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح، الذي يسعى إلى وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، لتقييم العوامل التي تؤدي إلى مقروئية الصحف الورقية اليومية وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية^(١)، بهدف الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث^(٢)، معتمداً على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذا الإطار^(٣).

سابعاً : المفاهيم المتصلة بالدراسة

يعني مفهوم المقروئية أو الانقرائية، سهوله فهم المكتوب. وتكون المادة المقروءة ملائمة لقدرات القارئ على القراءة وانجذابه إلى المقروء وفهمه لما يقرأ؛ ضمن حدود قدرة من كتبت لهم يقرأونها ويفهمونها ببسر وسهولة. والمقروئية لغة، تعني سهولة القراءة، ويقصد بها درجة السهولة التي يلاقيها القارئ عند مطالعة نص محدد، بحيث يفهمه ويستوعب مضمونه بأق لقدر من الجهد والوقت لم يتمتع به لغته من سهولة ولما يتمتع به مضمونه من قدرة على استثارة اهتمامه، والمقروئية اصطلاحاً، هي الحد الذي يجده قارئ محدد ذي خصائص محددة على المستوى التعليمي والثقافي والمعرفي نصاً محددًا سهلًا وشيقًا بالنسبة له، بحيث يقرأه بأقل جهد وفي أقصر وقت^(٤).

الصحافة الإلكترونية

تعرف الصحافة الإلكترونية، بأنها جزء من مفهوم واسع وأشمل، وهو النشر الإلكتروني، الذي، لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأنظمتها (Plate-to-Computer) المتكاملة؛ إذ يمتد حقل النشر من خلال شبكة الإنترنت (Online Publishing)، أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بُعد، أو من

خلال الوسائط المتعددة (Multimedia)، وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات^(٥)، وتعتمد نظم النشر الإلكتروني عموماً التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معاً، بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة^(٦).

الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية اليمنية

أولاً: الصحف الورقية اليومية الحكومية

منذ إقرار نظام التعددية الصحفية عام ١٩٩٠، شهدت الصحافة اليمنية تطوراً واضحاً في زيادة عدد المطبوعات الصحفية، ونجم عن هذه الزيادة تنوع في الاتجاه وفي المضمون، فضلاً عن أن النمو المتزايد في عدد الإصدارات من مرحلة إلى أخرى لا يخلو من تطور يعكس واقع الحياة السياسية في كل مرحلة^(٧)، إذ بدأ استخدام شبكة الإنترنت في اليمن أواخر عام ١٩٩٦، من خلال الشركة اليمنية الدولية للاتصال تيل يمن Tele Yemen.

وشهدت الأعوام التي تلت المتغيرات السياسية التي حصلت في اليمن عقب (ثورة فبراير ٢٠١١)، انعكاساتها على واقع الصحافة اليمنية الورقية والإلكترونية، وبرز ذلك بوضوح على صعيد الواقع من خلال الصحف اليومية الحكومية، الأهلية والحزبية، وشملت هذه المتغيرات الإصدارات الصحفية الورقية اليومية، إذ صدرت صحف ورقية يومية جديدة، وتحولت بعض الصحف من الصدور الأسبوعي إلى الصدور بشكل يومي، كما تحولت بعض الصحف الإلكترونية إلى مطبوعات ورقية يومية، فرضت نفسها بقوة في مجال النشاط الصحفي اليومي، وعاددت بعض الصحف إلى الصدور اليومي بعد أن كانت قد توقفت عن الصدور في السابق، لأسباب سياسية، وبالمقابل شهدت الساحة الصحفية عدم استقرار في صدور بعض الصحف الحكومية اليومية العريقة، التي هيمنت على الساحة الصحفية لأكثر من نصف قرن من الزمن وتراجعت كميات الأعداد المطبوعة من هذه الصحف، مثل صحيفة الثورة، وازداد معها عشوائية الصحافة، فكانت أهم سماتها. ويمكن إيجاز المتغيرات التي حصلت في الصحافة الورقية اليومية، من خلال النقاط الآتية:

١. إن الصحافة الورقية اليومية الحكومية شهدت تراجعاً في إعدادها والكميات المطبوعة منها.
٢. شهدت الصحافة الورقية اليومية الأهلية والحزبية زيادة عديدة في عدد الإصدارات.
٣. حولت بعض الصحف الأهلية مواعيد صدورها من أسبوعية إلى الصدور بشكل يومي، مثل صحف: الأيام، الشارع، المصدر والأمناء.
٤. هناك مواقع صحفية إلكترونية تحولت إلى إصدار صحف ورقية، تصدر بشكل يومي،

مثل موقعي مأرب برس وعدن الغد.

٥. تواجه الصحافة الورقية اليومية تحديات محدودة انتشارها في أرجاء الوطن، وهذا بدوره يؤدي إلى محدودية تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، إذ تشير المعلومات إلى أن طباعة العدد الواحد من الصحف اليومية سواء أكانت حكومية أم أهلية، لا يتجاوز ٢٠ ألف نسخة، على الرغم من أن بعض هذه الصحف تأسست قبل أكثر من نصف قرن من الزمن. والجدول الآتي يوضح أسماء الصحف الحكومية، والكمية التي يطبع منها العدد الواحد، وأماكن صدورها.

الصحف اليومية الحكومية والكمية التي يطبع منها العدد الواحد				
ت	اسم الصحيفة	تاريخ التأسيس	مكان الصدور	كمية الطباعة
١-	الثورة	١٩٦٢م	صنعاء	٢٠ ألف
٢-	الجمهورية	١٩٦٢	تعز	١٠ آلاف
٣-	١٤ أكتوبر	١٩٦٨	عدن	١٠ آلاف
٤-	السياسية	٢٠٠٧	(توقفت عن الصدور)	١٠ آلاف
المجموع				
				٥٠ ألف

ثانياً: الصحف الورقية اليومية الأهلية والحزبية:

أما النوع الثاني من الصحف، هو الصحف الورقية اليومية الأهلية والحزبية، إذ تشير الحقائق إلى زيادة مستمرة في عدد الصحف الورقية اليومية الأهلية والحزبية، وقد وصل عددها إلى عشر صحف بعد ١١ فبراير ٢٠١١، ومع الأسف فإن أبرز هذه الصحف الأهلية والحزبية تطبع ما بين ٥-١٠ ألف نسخة يومياً، والجدول الآتي يوضح أسماء الصحف اليومية الأهلية والحزبية، والكمية التي يطبع منها العدد الواحد، وأماكن صدورها (٨):

الصحف اليمنية اليومية الأهلية والحزبية والكمية التي يطبع منها العدد الواحد				
التسلسل	اسم الصحيفة	تاريخ التأسيس	كمية الطباعة	مكان الصدور
١-	الأيام	١٩٩٠م	١٠ ألف	عدن
٢-	الأولى	٢٠٠١	١٠ آلاف	صنعاء
٣-	أخبار اليوم	٢٠٠٣	١٠ آلاف	صنعاء
٤-	اليمن اليوم	٢٠٠٣	١٠ آلاف	صنعاء
٥-	الشارع	٢٠٠٧	١٠ ألف	صنعاء
٦-	المصدر	٢٠٠٧	١٠ ألف	صنعاء

٧-	عدن الغد	٢٠١٢	٨ ألف	عدن
٨-	مأرب برس	٢٠١٢	١٠ ألف	صنعاء
٩-	الأمناء	٢٠١٠	٦ آلاف	عدن
١٠-	صدى المسيرة	2014	٥ ألف	صنعاء
	المجموع		٩٩ ألف نسخة	

على الرغم من التباين في وجهات النظر حول صدور الصحف بهذا التنوع في الاتجاهات وبالكم الضئيل، فإن القارئ اليمني وصل إلى تكوين رأي سليم عن هذه الصحف وعن نوعية المواد الصحفية المنشورة في صفحاتها، ويستطيع تقييم مدمقروئيتها من خلال الكمية التي يطبع منها العدد الواحد، كما أن معظم الصحف اليومية لا تنفذ مبيعاتها من المكتبات والأكشاك، وتعود على شكل مرتجع. وتكاد بعض هذه الصحف أن تكون بمثابة منشورات أو نشرات، بحكم تواضعها وصغر حجمها من المقاس النصفى (Tabloid)، ومحدودية صفحاتها، وضعف إخراجها.

ثالثاً: مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية

سجلت مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية زيادة عديدة كبيرة عقب (ثورة فبراير عام ٢٠١١)، إذ تجاوز عددها ٥٠ موقعاً إلكترونياً، حكومي وأهلي وحزبي^(٩). وقام الباحث بتصفح العديد منها، بهدف التعرف عن قرب على أنواعها واتجاهاتها، وسجل زيارات لأبرزها في أوقات مختلفة خلال اليوم الواحد، ووجد أن الوظائف الأساسية للصحافة الإلكترونية تحاول الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإنترنت، وتطبيق ذلك على واقع الاستفادة الفعلية للصحافة والترويج لموادها، كما يوجد تفاوتاً في مجال الاستفادة من موقع إلكتروني إلى مواقع أخر. والجدول الآتي يوضح نماذج من مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية.

نماذج من مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية			
التسلسل	اسم الموقع الإلكتروني	تاريخ التأسيس	الاتجاه
١-	الإشترافي نت	٢٠٠١م	حزبي
٢-	المؤتمر نت	٢٠٠٣	حزبي
٣-	الثورة نت	2003	حكومي
٤-	الجمهورية نت	٢٠٠٤	حكومي
٥-	الوحدوي نت	٢٠٠٤	حزبي
٦-	سبتمبر نت	٢٠٠٦	حكومي
٧-	مأرب برس	٢٠٠٦	أهلي
٨-	المصدر أونلاين	٢٠٠٦	أهلي

أهلي	٢٠٠٦	نبأ نيوز	-٩
أهلي	٢٠٠٧	التغيير نت	-١٠
حزبي	٢٠١٠	الصحو نت	-١١
حكومي	٢٠١١	سيا نت	-12
أهلي	٢٠١٢	عدن الغد	-13
أهلي	٢٠١٣	هنا عدن	-14
أهلي	٢٠١٣	الرأي برس	-15

ويمكن تقسيم مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية إلى الآتي:

- مواقع إلكترونية ترتبط وتتبع صحف ورقية: وتقوم بنشر ما تنشره الصحيفة الورقية، كما هو من دون زيادة أو نقصان، وهذا ما تفعله بعض الصحف الحكومية والحزبية اليومية الورقية، ويفصح ذلك عن عدم تحديثها للأخبار والمعلومات المنشورة في الموقع.
- مواقع إلكترونية إخبارية: وهذه المواقع ليست امتداداً لصفح ورقية، وتتميز عن النوع الأول من المواقع بأنها تقوم بتحديث أخبارها ومعلوماتها بين الحين الآخر.

١- المواقع الإلكترونية الأهلية

مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية لا تفصح عن اتجاهها السياسي، وتهتم بشكل رئيس على متابعة الخبر بغض النظر عن مكان وقوعه أو الجهة التي يهتما نشر الخبر، ومن أبرز المواقع التي قام الباحث بزياتها، (التغيير نت، مآرب برس، المصدر أونلاين، هنا عدن، الرأي برس، نبأ نيوز وكالة خبر)، وذلك من خلال محرك البحث الاخباري، صحافة نت، وتتميز بعض هذه المواقع الأهلية بنشر بعض الأخبار الحصرية، ذات المصادر الخاصة، مع سرد تفاصيل المعلومات للأحداث المثيرة والمهمة، وهذا ما جعل بعضها يكتسب شهرة واسعة في أوساط المهتمين بالصحافة الإلكترونية، فضلا عن إعادة نشر بعض الأخبار اليمنية المنقولة من مواقع أو صحف عربية والمتصلة بالشأن المحلي.

ومن حيث الدعم الفني والتقني وجد أن بعض المواقع لا تهتم بشكل الموقع، إذ يبدو مزدحما وغير مريح للعين إلا أنه بالنظر إلى قائمة الأخبار المنشورة في هذه المواقع خلال الزيارات المتكررة، لوحظ بأن هناك اهتمام بتحديث الأخبار المنشورة في هذه المواقع، وتتباين عملية الاهتمام بالتحديث من موقع إلى آخر.

وتهتم بعض المواقع الإلكترونية بتقديم مواد صحفية متنوعة وحوارات، مال وأعمال، آراء ودراسات، ثقافة وفنون، طرائف ومنوعات، شباب ورياضة، أخبار وأنشطة، أحزاب ومنظمات، طفولة وأمومة، جمال وصحة، دين وفتاوى من جهة أفراد المجتمع المدني.

أما على صعيد ما تكشف عنه الصفحات الرئيسية لهذه المواقع من عناوين، فتبرز بعض الأخبار الجديدة لتصدر قائمة الصفحات، فيتم إنزال الأخبار الأخيرة حسب الترتيب إلى مستوى أدنى. بل لوحظ إن أهم الأخبار التي تصدرت الصفحة قد تغيرت خلال الزيارات الصباحية والمسائية. ووجد أن اهتمام هذه المواقع كانت تركز بشكل رئيس على المجال السياسي لسببين:

الأول: الحراك السياسي النشط، والأحداث التي تعيشها اليمن عقب ثورة فبراير ٢٠١١.

الثاني: تزامن زيارة المواقع مع شدة المظاهرات وأعمال الشغب التي شهدتها بعض المحافظات. ويدل ذلك على طبيعة ضعف المتابعة والتحديث المستمر للأخبار في المواقع. واحتلت الأخبار الأولى في موقع الصحوة نت، كما هو الحال بالنسبة لموقع المؤتمر نت نفس الهم السياسي الذي تعيشه اليمن خلال تصفحي لمواقع الصحافة الإلكترونية.

- كافة المواقع الإلكترونية تقدم خدمات البحث، وخدمات إخبارية متنوعة، وأن كان الأمر في المواقع الحزبية يميل أكثر إلى المجال السياسي مع التطرق إلى بعض القضايا الاقتصادية والثقافية التي تهتم المجتمع المدني على استحياء.
- المواقع الإلكترونية الحزبية لا تهتم بنشر كافة المواد الإعلامية على مواقعها، مثل قضايا المجتمع المدني، وقضايا الفنون والعلوم والرياضة وغيرها من قضايا التسلية.
- تهتم المواقع الإلكترونية الحزبية بتوثيق الأحداث بالنص والصورة، على اعتبار أن ما تقدمه الصورة من إخبار هي واقعية.

٢. المواقع الإلكترونية الحزبية، ومعظم هذه المواقع تنشر ما ينشر في الصحف الورقية الحزبية، مثل مواقع المؤتمر نت، الصحوة نت، والاشتراكي نت، الوجدوي نت، وكانت زيارات وتصفح هذه المواقع متكررة في الصباح والمساء، ووجد أن مواقع التحديث متباعدة، وتصل في بعض الأحيان إلى يوم كامل، أي مدة ٢٤ ساعة، ويبرز ذلك في الصفحات الرئيسية لتلك المواقع.

٣. مواقع الصحف الورقية اليومية: مواقع الصحف اليومية على الإنترنت، هي امتداد لما هو منشور في الصحيفة الورقية الأم، من أخبار وتقارير ومقالات ومقابلات صحفية، ويتم تصفح صفحات الصحف الورقية إلكترونياً من خلال موقعها في شبكة الإنترنت على نسق الوثائق المحمولة (PDF)، ويتم أرشفتها إلكترونياً وتحديثها في اليوم التالي، أي مع صدور العدد الجديد من الصحيفة.

ومن بين أسباب تدني الإقبال على تصفح ومتابعة الصحافة الإلكترونية في اليمن

الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، والذي يصل في بعض الأحيان إلى ١٢ ساعة يومياً، وضعف الخدمة المقدمة من جهة الوسيط المزودة للخدمة (Server)، والسبب الآخر عدم الاستقرار وتردي الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ عام ٢٠١١م. ومع ذلك فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توصيل المعلومات لاندلاع وإنجاح ثورة الشباب من خلال التواصل المباشر بين أفراد المجتمع، وقراءة النسخ الورقية والإلكترونية على الشبكة (١٠).

نتائج الدراسة الميدانية للصحف الورقية والإلكترونية

أولاً: مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

بهدف تنفيذ الدراسة الميدانية قام الباحث بتصميم استبيان، وتم عرضه على مجموعة من الزملاء لتحكيمه، وأستفاد من ملاحظاتهم وآرائهم، لاسيما فيما يتصل باختيار عينة الدراسة، إذ تم اختيار عينة عمدية (قصدية) من القراء المتابعين للصحافة الورقية والإلكترونية، والمتمثل بفئة من أساتذة الجامعات اليمنية، (صنعاء، عدن وتعز)، مجالاً لتطبيق الدراسة الميدانية. وجاء اختيار هذه العينة المكونة من ٣٠٠ مبحوثاً، بسبب مستواها العلمي والثقافي، ومقدرتها على متابعة الصحف الورقية، وامكانياتها في تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية، وقربها من معايشة الواقع من حيث التطور التقني والإعلامي في المجال الصحفي.

ثانياً: بيانات المبحوثين عينة الدراسة:

تم توزيع ثلاثمائة ٣٠٠ نسخة من أستمارات الاستبيان على عينة من أساتذة جامعات، (صنعاء، عدن وتعز)، بمعدل مائة نسخة لكل جامعة من الجامعات. وبعد عملية تفريغ الإجابات الواردة في الاستبيان تبين أن عينة المبحوثين يتراوح معدل أعمارهم ما بين ٣٠-٥٥ عاماً، معظمهم من الذكور باستثناء ثلاثين ٣٠ مبحوثاً من فئة الإناث. وهذه النتيجة تعطي مؤشراً واضحاً على محدودية فئة الإناث في متابعتها للصحافة الورقية والإلكترونية في المجتمع اليمني. الجدول رقم (١) يوضح توزيع المؤهلات العلمية للمبحوثين.

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي للمبحوثين
4%	١٢	دبلوم عالي
٢٠%	٦٠	ماجستير
٧٦%	٢٢٨	دكتوراه
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

ويمكن أن تقدم النسبة المرتفعة من المبحوثين الحاصلين على مؤهلات عليا مؤشرات

علمية رصينة تخدم نتائج الدراسة.

ثالثاً: مقروئية الصحف الورقية اليومية وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية
الجدول رقم (٢) يبين اهتمام عينة الدراسة بقراءة الصحف الورقية والصحافة الإلكترونية.

لا	أحياناً		دائماً		هل تقرأ الصحف الورقية اليومية أم المواقع الإلكترونية؟	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%٥٠	١٠	%٤٧	٤٦	%٣٢	٥٨	الصحف الورقية اليومية
%٢٠	٤	%٣١	٣٠	%٣٧	٦٨	مواقع الصحافة الإلكترونية
%٣٠	٦	%٢٢	٢٢	%٣١	٥٦	الصحف الورقية والإلكترونية
%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٩٨	%١٠٠	١٨٢	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٢) إلى الآتي:

١. إن ثمانية وخمسين مبحثاً، ويشكلون نسبة ٣٢٪ من عينة الدراسة تهتم بقراءة الصحف الورقية اليومية بشكل مستمر.
٢. إن ثمانية وستين مبحثاً، ويشكلون نسبة ٣٧٪ من عينة الدراسة تهتم بتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية بشكل مستمر.
٣. إن ستة وخمسين مبحثاً، ويشكلون نسبة ٣١٪ من عينة الدراسة تهتم بقراءة الصحف الورقية وتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية بشكل مستمر.
٤. إن عشرون مبحثاً، ويشكلون نسبة ٧٪ من عينة الدراسة لا تهتم بقراءة الصحف الورقية اليومية ولا تتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية بأي شكل من الأشكال. وهذه النتيجة تبرز مؤشراً سلبياً على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ولكن قد يكون لهؤلاء الأشخاص مصادر إعلامية أخرى، مثل القنوات الفضائية أو من خلال الرسائل النصية للهواتف الذكية.

رابعاً: نوعية الصحف الورقية اليومية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها

الجدول رقم (٣) يبين نوعية الصحف الورقية اليومية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها.

لا	أحياناً		دائماً		ما نوعية الصحف الورقية اليومية اليمينية التي تفضلها؟	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
%٥٠	٦	%٤٣	٢٠	%٣٣	٢٨	الحكومية
%١٧	٢	%٢٦	١٢	%٤١	٣٤	الأهلية
%٣٣	٤	%٣١	١٤	%٢٦	٢٢	الحزبية
%١٠٠	١٢	%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٨٤	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٣) إلى الآتي:

١. إن ثمانية وعشرين مبحثاً ويشكلون نسبة ٣٣٪ من عينة الدراسة، يفضلون قراءة الصحف الحكومية (الرسمية) بشكل مستمر.
 ٢. إن أربعة وثلاثين مبحثاً ويشكلون نسبة ٤١٪ من عينة الدراسة، يفضلون قراءة الصحف الأهلية بشكل مستمر.
 ٣. إن إثنا عشر مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٦٪ من عينة الدراسة، يفضلون قراءة الصحف الحزبية بشكل مستمر.
 ٤. أجاب إثنا عشر مبحثاً ويشكون نسبة ٩٪ من مجموع عينة الدراسة بأنهم لا يفضلون قراءة الصحف اليومية الحكومية ولا الصحف اليومية الأهلية ولا الصحف اليومية الحزبية.
- خامساً: المواقع الإلكترونية التي تحرص عينة الدراسة على تصفحها:**
- الجدول رقم (٤) بين نوعية المواقع الإلكترونية التي تحرص عينة الدراسة على تصفحها.

لا		أحياناً		دائماً		ما مواقع الصحافة الإلكترونية التي تحرص على تصفحها؟
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٥٠٪	٤	٣٨٪	٢٠	27%	٢٦	الحكومية
٢٥٪	٢	٢٧٪	١٤	٤٩٪	٤٨	الأهلية
٢٥٪	٢	٣٥٪	١٨	٢٤٪	٢٤	الحزبية
١٠٠٪	٨	١٠٠٪	٥٢	١٠٠٪	٩٨	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٤) إلى الآتي:

١. إن ستة وعشرين مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٧٪ من عينة الدراسة يحرصون على تصفح المواقع الإلكترونية الحكومية بشكل مستمر.
٢. إن ثمانية وثلاثين مبحثاً ويشكلون نسبة ٤٩٪ من عينة الدراسة يحرصون على تصفح المواقع الإلكترونية الأهلية بشكل مستمر.
٣. إن أربعة وعشرين مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة يحرصون على تصفح المواقع الإلكترونية الحزبية بشكل مستمر.
٤. إن ثمانية مبحثين ويشكلون نسبة ٥٪ من مجموع عينة الدراسة لا يتصفحون المواقع الإلكترونية الحكومية ولا مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية ولا المواقع الحزبية.

سادساً: الصحف اليومية الورقية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها

الجدول رقم (٥) يبين الصحف اليمينية اليومية الورقية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها.

الصحف اليمينية اليومية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها			
الترتيب	النسبة	التكرارات	اسم الصحيفة
5	٨٪	22	الثورة
6	٧٪	٢٠	الجمهورية
9	٦٪	١٦	١٤ أكتوبر
4	٩٪	٢٤	الأيام
5	٨٪	٢٢	أخبار اليوم
3	٩٪	٢٦	الشارع
2	١٠٪	٢٨	المصدر
4	٩٪	٢٤	الأولى
5	٨٪	٢٢	اليمن اليوم
7	٦٪	18	عدن الغد
1	١١٪	30	مأرب برس
8	٦٪	18	الأمناء
10	٣٪	10	صدي المسيرة
١٠٠٪		280	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٥) إلى الآتي:

١. جاءت الصحف الورقية اليومية الأهلية في مقدمة الصحف التي يفضل المبحوثون قراءتها ومتابعتها باستمرار، وتسلسل نسبها على النحو الآتي: مأرب برس ١١٪، المصدر ١٠٪، الشارع ٩٪، الأيام ٩٪، والأولى ٩٪، من عينة الدراسة. وذلك بسبب الزيادة العددية للصحف الأهلية اليومية، ومؤشر المهنية ومساحة حرية التعبير عن الرأي في الصحف الأهلية.
٢. فيما جاء ترتيب مقروئية الصحف الورقية اليومية الحكومية بعد الصحف الأهلية، من حيث تفضيل عينة الدراسة قراءتها ومتابعتها باستمرار، وتسلسل نسبها على النحو الآتي: الثورة ٨٪، الجمهورية ٧٪، ١٤ أكتوبر ٥٪، من عينة الدراسة.

٣. توزعت إجابات بقية الباحثين ويشكلون نسبة ١٢٪ من عينة الدراسة، على تفضيل قراءة الصحف الأخرى الأهلية والحزبية، هي صحف اليمن اليوم، عدن الغد، الأمان وصدى المسيرة.

سابعاً: المواقع الإلكترونية اليمنية التي تفضل عينة الدراسة تصفحها

جدول رقم (٦) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، بأسماء المواقع الإلكترونية اليمنية التي تفضل عينة الدراسة تصفحها ومتابعتها، حسب أهميتها:

مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية التي تفضل عينة الدراسة تصفحها			
الترتيب	النسبة	التكرارات	اسم الموقع:
9	٤٪	١٢	الثورة نت
8	٥٪	١٦	الجمهورية نت
11	٥٪	١٤	سبتمبر نت
10	٦٪	١٦	سبأ نت
2	١٠٪	٢٨	التغيير نت
3	٩٪	٢٦	هنا عدن
6	٨٪	٢٢	المؤتمر نت
5	٩٪	٢٤	الصحو نت
7	٧٪	١٨	الإشترافي نت
6	٧٪	20	الوحدوي نت
1	١١٪	30	مأرب برس
2	١٢٪	32	المصدر أونلاين
11	٣٪	10	الرأي برس
12	٤٪	12	مواقع أخرى
	١٠٠٪	280	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٦) إلى الآتي:

١. احتلت المواقع الإلكترونية الأهلية والحزبية مقدمة المواقع من حيث تفضيل تصفحها ومتابعتها بشكل مستمر من جهة الباحثين، وتسلسل نسبها على النحو الآتي: المصدر أونلاين ١٢٪، مأرب برس ١١٪، التغيير نت ١٠٪، هنا عدن ٩٪، من عينة الدراسة.
٢. فيما جاءت المواقع الإلكترونية الحكومية في المراتب الثالثة، من حيث تفضيل تصفحها ومتابعتها من جهة الباحثين، وتسلسل نسبة متابعتها على النحو الآتي: سبأ نت ٦٪، موقع الجمهورية نت ٥٪، موقع سبتمبر نت ٥٪، موقع الثورة نت ٤٪، من عينة الدراسة.
٣. توزعت إجابات أحد عشر مبحوثاً ويشكلون نسبة ٤٪ من عينة الدراسة، على تفضيلهم

تصفح ومتابعة بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية والحزبية والحكومية، وهذه المواقع هي: نيوز يمن، عدن الغد، وكالة خبر، يمن برس، وكالة خبر وأخبار الساعة، من خلال محرك البحث صحافة نت، الذي يجمع مصادر الاخبار.

ثامناً: طبيعة المواقع التي تفضل عينة الدراسة تصفحها إلكترونياً:

الجدول رقم (٧) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن طبيعة المواقع اليمينية التي تفضل العينة تصفحها.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	طبيعة المواقع التي تفضل عينة الدراسة تصفحها إلكترونياً
٣	٪١٨	٥٠	مواقع الصحف الورقية إلكترونياً
١	٪٣٦	١٠٠	المواقع الإخبارية
٤	٪٨	٢٤	مواقع المحطات الإذاعية
٥	٪٥	١٦	مواقع القنوات التلفزيونية
٢	٪٢٩	٨٠	متابعة ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي
٦	٪٣	١٠	أسباب أخرى
	٪١٠٠	٢٨٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٧) إلى الآتي:

١. يفضل مائة مبحث ويشكلون نسبة ٣٦٪ من عينة الدراسة، تصفح المواقع الإخبارية.
٢. يفضل ثمانون مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٩٪ من عينة الدراسة، متابعة ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. يفضل خمسون مبحثاً ويشكلون نسبة ١٨٪ من العينة، تصفح الصحف الورقية إلكترونياً.
٤. يفضل أربعة وعشرون مبحثاً ويشكلون نسبة ٨٪ من عينة الدراسة، الاستماع إلى البث الإذاعي من خلال مواقع المحطات الإذاعية.
٥. يفضل ستة عشر مبحثاً ويشكلون نسبة ٥٪ من عينة الدراسة، مشاهدة القنوات التلفزيونية.
٦. توزعت إجابات عشرة مبحثين ويشكلون نسبة ٣٪ من عينة الدراسة، في تصفح مواقع بعض المراكز العلمية والبحثية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية

والعلمية، والاستفادة مما يكتب فيها في مجالات تخصصاتهم وباهتماماتهم الشخصية.

تاسعاً: التحديات التي تواجه قراء ومتصفحى الصحافة الإلكترونية

الجدول رقم (٨) يبين التحديات التي تواجه قراء ومتصفحى الصحافة الإلكترونية في اليمن.

هل تواجهك تحديات عند قراءة وتصفح المعلومات التي يبحث عنها؟	دائماً		أحياناً		لا
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
تحديات الصحف الورقية اليومية	٢٢	%١٨	١٨	%٢٨	٢٦
تحديات مواقع الصحافة الإلكترونية	٩٨	%٨٢	٤٦	%٧٢	٧٠
المجموع	١٢٠	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٩٦

تدل نتائج الجدول رقم (٨) إلى الآتي:

١. يؤكد ثمانية وتسعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٨٢٪ من عينة الدراسة، بأنه تواجههم تحديات باستمرار عند تصفحهم لمواقع الصحافة الإلكترونية.
٢. يرى إثنان وعشرون مبحوثاً ويشكلون نسبة ١٨٪ من عينة الدراسة، بأنه تواجههم تحديات باستمرار عند قراءتهم للصحف الورقية اليومية.
٣. فيما يرى سبعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٧٣٪ من عينة الدراسة، بأنه لا تواجههم أية تحديات عند تصفحهم لمواقع الصحافة الإلكترونية.

عاشراً: المواضيع التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها في الصحف الورقية

جدول رقم (٩) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن المواضيع التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها ومتابعتها في الصحف اليمينية اليومية.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	المواضيع التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها
١	%٢٧	٧٦	الأخبار المحلية
٤	12%	٣٤	الأخبار العربية
٥	%٨	٢٢	الأخبار والعالمية
٢	%٢٠	٥٦	قراءة المقالات الصحفية
٣	14%	٤٠	متابعة المقابلات الصحفية
٣	14%	٤٠	متابعة التحقيقات الصحفية
٦	%٤	١٢	متابعة الرسوم الكاريكاتيرية والابراج والتسالي
	%١٠٠	٢٨٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (٩) على الآتي:

١. احتلت المتابعة اليومية للأخبار المحلية المرتبة الأولى، من حيث حرص عينة الدراسة على قراءتها باستمرار وبنسبة ٢٧٪.
 ٢. جاء ترتيب قراءة المقالات (الاعمدة) الصحفية في المرتبة الثانية، من حيث حرص عينة الدراسة على قراءتها باستمرار، وبنسبة ٢٠٪.
 ٣. تساوت نسبة ترتيب حرص متابعة عينة الدراسة للمقابلات والتحقيقات الصحفية المنشورة في الصحف اليومية اليمنية، وبنسبة ١٤٪.
- أحد عشر: تفضيل عينة الدراسة لتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية:**

جدول رقم (١٠) يبين إجابات عينة الدراسة عن دوافع تفضيلهم لتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	دوافع عينة الدراسة لتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية
١	٣٠٪	٨٤	مساحة الحرية فيها واسعة
٣	19%	٥٢	تحديث الاخبار والمعلومات أولاً بأول
٢	٢٤٪	٦٦	تركز على الاختصار في نشر الأخبار والمعلومات
٥	١١٪	٣٢	ليس لها ضوابط، وتتميز بالإثارة
٤	9%	٢٦	تغطي بعض القضايا التي لا تتطرق لها الصحف الورقية
٦	7%	٢٠	لمواكبة التطورات التقنية الحاصلة في المجال الإعلامي
	١٠٠٪	٢٨٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (١٠) على الآتي:

١. ترى عينة الدراسة أن السبب الأول الذي يدفعها لتصفح الصحافة الإلكترونية، هو وجود مساحة حرية واسعة فيها.
٢. فيما ترى عينة الدراسة أن السبب الثاني الذي يدفعها لتصفح الصحافة الإلكترونية، هو تركيزها على الاختصار في نشر الأخبار والمعلومات.
٣. ترى عينة الدراسة أن السبب الثالث الذي يدفعها لتصفح الصحافة الإلكترونية، هو تحديثها للأخبار والمعلومات أولاً بأول.

إثنا عشر: الصحافة الإلكترونية وتهديدها لاستمرارية صدور الصحف الورقية:
جدول رقم (١١) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن مدى تهديد الصحافة الإلكترونية للصحف الورقية اليومية.

لا		إلى حد ما		نعم		هل ترى أن الصحافة الإلكترونية تهدد استمرارية الصحف الورقية؟ المجموع
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٤٤%	١٢٤	٢٤%	٦٦	٣٢%	٩٠	

تدل نتائج الجدول رقم (١١) على الآتي:

١. يؤكد تسعون مبحثاً ويشكلون نسبة ٣٢% من عينة الدراسة على أن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً حقيقياً لاستمرارية صدور الصحف الورقية اليومية اليمينية في الوقت الراهن.
٢. يرى ستة وستون مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٤% من عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً إلى حد ما لاستمرارية صدور الصحف الورقية اليومية اليمينية، في الوقت الراهن.
٣. يرى مائة وأربعة وعشرون مبحثاً ويشكلون نسبة ٤٤% من عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية لا تشكل تهديداً حقيقياً لاستمرارية صدور الصحف الورقية اليمينية في الوقت الراهن.

ثلاثة عشر: الصحافة الإلكترونية والدور الذي تؤديه الصحف الورقية:

جدول رقم (١٢) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، دور الصحافة الإلكترونية مقارنة بالدور الذي تؤديه الصحف الورقية.

لا		أحياناً		نعم		هل تصفح الصحافة الإلكترونية يؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الصحف الورقية اليومية؟ المجموع
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٣٤%	٩٦	٣٧%	١٠٢	٢٩%	٨٢	

تدل نتائج الجدول رقم (١٢) على الآتي:

٤. إن اثنين وثمانين مبحثاً ويشكلون نسبة ٢٩% من عينة الدراسة يرون أن الصحافة الإلكترونية تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الصحف الورقية.
٥. فيما يرى مائة وإثنان وعشرون مبحثاً ويشكلون نسبة ٣٧% من عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الصحف الورقية أحياناً.
٦. أجاب ستة وتسعون مبحثاً ويشكلون نسبة ٣٤% من عينة الدراسة، بأن الصحافة الإلكترونية لا تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الصحف الورقية.

أربعة عشر: تحقق هذا الدور من خلال أي نوع من الصحافة:

جدول رقم (١٣) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن الدور الذي تحقق من خلال الصحافة الإلكترونية، مقارنة بالصحف الورقية.

لا	أحياناً		دائماً		أي نوع من الصحافة الإلكترونية تؤدي نفس دور الصحف الورقية	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
٤٧٪	٣٨	٣١٪	٢٨	٢٢٪	٢٤	الصحافة الإلكترونية الحكومية
١٥٪	١٢	٥١٪	٤٦	٤٧٪	٥٢	الصحافة الإلكترونية الأهلية
٣٨٪	٣٠	١٨٪	١٦	٣١٪	٣٤	الصحافة الإلكترونية الحزبية
١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪	٩٠	١٠٠٪	١١٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (١٣) على الآتي:

١. يرى أربعة وعشرون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٢٪ من عينة الدراسة، أن الصحافة الإلكترونية الحكومية حققت الدور نفسه للصحف الورقية.
٢. وافق إثنان وخمسون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٤٧٪ من عينة الدراسة، على أن الصحافة الإلكترونية الأهلية حققت الدور نفسه للصحف الورقية.
٣. أكد أربعة وثلاثون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٣١٪ من عينة الدراسة، أن الصحافة الإلكترونية الحزبية حققت الدور نفسه للصحف الورقية.

خمس عشر: أسباب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لدور الصحف الورقية:

جدول رقم (١٤) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن أسباب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحف الورقية.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	أسباب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لدور الصحف الورقية
٢	٢٢٪	٦٢	صعوبة استخدامها من جهة كافة أفراد المجتمع
٣	٢١٪	٥٨	تحتاج إلى متطلبات مادية وفنية من أجهزة وتقنيات
٥	١١٪	٣٠	ضعف تأهيل الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية
٤	١٦٪	٤٦	ابتعاد الصحفي الإلكتروني عن الالتزام بأخلاقيات المهنة
١	٢٦٪	٧٤	سيطرة أساليب الدعاية السياسية والإثارة في مضمونها
٦	٤٪	١٠	صعوبات أخرى.
	١٠٠٪	٢٨٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (١٤) على الآتي:

١. أكد أربعة وسبعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٦٪ من عينة الدراسة، أن سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحافة الورقية هو سيطرة أساليب الدعاية السياسية والإثارة في مضمونها.
٢. وافق إثنان وستون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٢٪ من العينة، على أن سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحف الورقية هو صعوبة استخدامها من جهة كافة أفراد المجتمع.
٣. أجاب ثمانية وخمسون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢١٪ من عينة الدراسة، أن سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحافة الورقية هو أنها تحتاج إلى متطلبات مادية وفنية.
٤. فيما يرى ستة وأربعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ١٦٪ من عينة الدراسة، أن سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحافة الورقية هو ابتعاد الصحفي الإلكتروني عن الالتزام بأخلاقيات المهنة.
٥. أكد ثلاثون مبحوثاً ويشكلون نسبة ١١٪ من العينة، أن ضعف تأهيل الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية هو سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحافة الورقية.
٦. أشار عشرة مبحوثين ويشكلون نسبة ٤٪ من عينة الدراسة، في اجاباتهم على أن سبب عدم تأدية الصحافة الإلكترونية لنفس دور الصحافة الورقية يعود لتدني دخل الفرد في اليمن وعدم وصول خدماتها الى كافة المناطق وانقطاع التيار الكهربائي.

ستة عشر: مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز بشكل واسع:

جدول رقم (١٥) يوضح آراء المبحوثين، عن مساحة حرية التعبير عن الرأي التي تبرز بشكل واسع من خلال الصحافة الإلكترونية اليمنية:

لا	أحياناً		دائماً		مساحة حرية التعبير عن الرأي في مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
٦٣٪	٣٨	٢٩٪	٢٦	١٧٪	٢٢
١٧٪	١٠	٤٠٪	٣٦	٦٠٪	٧٨
٢٠٪	١٢	٣١٪	٢٨	٢٣٪	٣٠
١٠٠٪	٦٠	١٠٠٪	٩٠	١٠٠٪	١٣٠

تدل نتائج الجدول رقم (١٥) على الآتي:

١. وافق إثنان وعشرون مبحوثاً ويشكلون نسبة ١٧٪ من عينة الدراسة، على أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز دائماً من خلال الصحافة الإلكترونية الحكومية.
٢. أكد ثمانية وسبعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٦٠٪ من عينة الدراسة، أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز دائماً من خلال الصحافة الإلكترونية الأهلية.
٣. في حين يرى ثلاثون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٣٪ من عينة الدراسة، أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز دائماً من خلال الصحافة الإلكترونية الحزبية.
٤. أكد ثمانية وثلاثون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٦٣٪ من عينة الدراسة، أن مساحة حرية التعبير عن الرأي لا تبرز بشكل واضح من خلال الصحافة الإلكترونية الحكومية.
٥. يرى عشرة مبحوثين ويشكلون نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، على أن مساحة حرية التعبير عن الرأي لا تبرز بشكل واضح من خلال الصحافة الإلكترونية الأهلية.
٦. في حين أن إثني عشر مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، على أن مساحة حرية التعبير عن الرأي لا تبرز بشكل واضح من خلال الصحافة الإلكترونية الحزبية.
٧. أكد تسعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٣٢٪ من عينة الدراسة، على أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز أحياناً من خلال الصحافة الإلكترونية الحكومية والأهلية والحزبية.

سبعة عشر: استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة الصحفي الإلكتروني:

جدول رقم (١٦) يوضح آراء المبحوثين، مدى استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى (بالمواطن الصحفي)، بشكل سلبي.

مدى استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى (بالمواطن الصحفي)						
لا		أحياناً		نعم		هل تم استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى بالمواطن الصحفي؟ المجموع
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٣٠٪	٨٥	٢٧٪	75	٤٣٪	١٢٠	

تشير نتائج الجدول رقم (١٦) إلى الآتي:

١. أكد مائة وعشرون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٤٣٪ من عينة الدراسة، على أنه تم استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى (بالمواطن الصحفي)، بشكل سلبي.

- ٢ . أجاب خمسة وسبعون مبحوثاً ويشكلون ٢٧٪ من عينة الدراسة، على أنه يتم استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى (بالمواطن الصحفي)، بشكل سلبي أحياناً.
- ٣ . يرى خمسة وثمانون مبحوثاً ويشكلون ٣٠٪ من عينة الدراسة، بأنه لا يتم استغلال حرية التعبير عن الرأي من جهة ما يسمى (بالمواطن الصحفي)، بشكل سلبي.
- سبعة عشر: طبيعة القضايا الأكثر حضوراً في مواقع الصحافة الإلكترونية:
جدول رقم (١٧) يبين طبيعة القضايا الأكثر حضوراً في مواقع الصحافة الإلكترونية.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	القضايا الأكثر حضوراً في مواقع الصحافة الإلكترونية
٤	١٨٪	٥٠	قضايا تتصل بمصالح الأفراد وخصوصيتهم
٣	٢٠٪	٥٦	قضايا تتصل بنشر معلومات سرية
٢	٢٣٪	٦٤	قضايا تتصل بالدعاية والترويج للشائعات
٥	٧٪	٢٠	قضايا تتصل بالإساءة للقيم والعادات والتقاليد
١	٢٩٪	٨٠	قضايا الإساءة إلى رموز النظام السياسي في البلد
٦	٣٪	١٠	قضايا أخرى
	١٠٠٪	٢٨٠	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (١٧) إلى الآتي:

- ١ . يرى ثمانون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٨٪ من عينة الدراسة، أن القضايا المتصلة بالإساءة إلى رموز النظام السياسي هي الأكثر حضوراً في الصحافة الإلكترونية، وتحتل المرتبة الأولى.
- ٢ . يرى أربعة وستون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، أن القضايا المتصلة بالدعاية والترويج للشائعات الأكثر حضوراً في الصحافة الإلكترونية، وتحتل المرتبة الثانية.
- ٣ . أجاب ستة وخمسون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، أن القضايا التي تتصل بنشر معلومة سرية الأكثر حضوراً في الصحافة الإلكترونية، وتحتل المرتبة الثالثة.
- ٤ . أكد خمسون مبحوثاً ويشكلون نسبة ١٧٪ من عينة الدراسة، أن القضايا التي تتصل بمصالح الأفراد وخصوصيتهم الأكثر حضوراً في الصحافة الإلكترونية، وتحتل المرتبة الرابعة.
- ٥ . يرى عشرون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٨٪ من عينة الدراسة، أن القضايا التي تتصل بالإساءة للقيم والعادات والتقاليد الأكثر حضوراً في الصحافة الإلكترونية، وتحتل المرتبة الخامسة.

٦. توزعت آراء عشرة مبحوثين ويشكلون نسبة ٣٪ من عينة الدراسة، حول بعض القضايا الأكثر حضوراً في مواقع الصحافة الإلكترونية، ومنها أثاره الكراهية بين أبناء الوطن، وعدم تحسين اللحمة الوطنية.

ثمانية عشر: الصحافة الإلكترونية والرقيب الحكومي على الصحف الورقية:

جدول رقم (١٨) يبين توزيع إجابات عينة الدراسة، عن الصحافة الإلكترونية ودور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية.

الصحافة الإلكترونية ودور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية						
لا		أحياناً		نعم		هل الصحافة الإلكترونية قلصت من دور الرقيب على الصحف الورقية؟
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٣٤٪	٩٤	٢٧٪	٧٦	٣٩٪	١١٠	المجموع

تدل نتائج الجدول رقم (١٨) إلى الآتي:

١. أكد مائة وعشرة مبحوثين ويشكلون نسبة ٣٩٪ من عينة الدراسة، بأن مواقع الصحافة الإلكترونية قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية.
٢. وافق ستة وسبعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٢٧٪ من عينة الدراسة، على أن مواقع الصحافة الإلكترونية قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية أحياناً.
٣. رفض أربعة وتسعون مبحوثاً ويشكلون نسبة ٣٤٪ من عينة الدراسة، فكرة أن تكون مواقع الصحافة الإلكترونية قد قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية.

نتائج وتوصيات الدراسة

توصلت الدراسة في جانبها النظري والعملي إلى جملة من النتائج العلمية التي تحقق أهدافها، ووردت في ثناياها العديد منها، ومن أهم هذه النتائج:

أولاً: نتائج الدراسة في الجانب النظري:

سجلت الأعوام التي تلت المتغيرات السياسية والتطورات التقنية التي حصلت في اليمن عقب ما سمي بـ (ثورة فبراير ٢٠١١)، انعكاسات سلبية وإيجابية على الواقع الصحفي اليمني، الحكومي والأهلي والحزبي، وشملت هذه المتغيرات الإصدارات الصحفية الورقية والمواقع الإلكترونية بمختلف أنواعها واتجاهاتها السياسية والفكرية، ويمكن إيجاز هذه المتغيرات والانعكاسات الإيجابية والسلبية، من خلال النقاط الآتية:

١. زيادة عددية في عدد الإصدارات الصحفية الورقية اليومية، مقارنة بما كانت عليه سابقاً، حيث بلغ عدد الصحف الورقية اليومية تسع صحف يومية ورقية، وتوقف صحيفة السياسية الورقية اليومية الحكومية عن الصدور.
٢. تحول بعض الصحف الأسبوعية الورقية الأهلية من الإصدار الأسبوعي إلى الصدور بشكل يومي منتظم، مثل صحف الشارع والمصدر والأمناء.
٣. تحول أسماء بعض مواقع الصحافة الإلكترونية إلى إصدار صحيفة ورقية يومية تحت اسم المواقع الإلكتروني، مثل موقع مآرب برس، الذي أصبح يصدر صحيفة يومية تحت هذا الاسم.
٤. زيادة مستمرة في عدد مواقع الصحافة الإلكترونية، حيث بلغ عدد المواقع الإخبارية أكثر من ٥٠ موقع إخباري.

ثانياً: أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. إن عينة الدراسة من المبحوثين الذين شملهم الاستبيان يتمتعون بمكانة عالية من التعليم العالي، إذ بلغ نسبة الحاصلين على مؤهل الدكتوراه ٧٦٪ من مجموع عينة الدراسة، مما يجعل نتائج البحث ذات دقة وموضوعية، كما أنهم خليط من الاتجاهات السياسية والفكرية المختلفة.
٢. إن أعلى نسبة من المبحوثين يمثلون ٣٧٪ عينة الدراسة، يحرصون على تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية بشكل منتظم، وجاءت متابعة الصحف الورقية اليومية في المرتبة الثانية وبنسبة ٣٢٪، واحتلت متابعة الصحف الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية في الوقت نفسه المرتبة الثالثة وبنسبة ٣١٪ من العينة، وتشير هذه النتائج إلى أن كافة أنواع الصحافة تحظى بالمتابعة، فيما عشرون مبحوثاً من مجموع العينة لا يهتمون بقراءة أي نوع من أنواع الصحافة.
٣. جاءت الصحف الورقية الأهلية في المرتبة الأولى من بين الصحف الحكومية والحزبية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها وبنسبة ٤١٪ من المبحوثين، واحتلت الصحف اليومية الورقية الحكومية المرتبة الثانية وبنسبة ٣٣٪، فيما جاءت الصحف اليومية الورقية الحزبية في المرتبة الثالثة من بين الصحف التي تفضل عينة الدراسة قراءتها وبنسبة ٢٦٪ من العينة. وذلك بسبب الزيادة العددية للصحف

اليومية الأهلية التي صدرت عقب ثورة فبراير عام ٢٠١١، وتحول بعض الصحف الأهلية الأسبوعية من الإصدار الأسبوعي إلى الصدور بشكل يومي.

٤ . يحرص ٤٩٪ من المبحوثين، على تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية، واحتلت مواقع الصحافة الإلكترونية الحكومية المرتبة الثانية، من حيث حرص المبحوثين على متابعتها ونسبة ٢٧٪، فيما يحرص ٢٤٪ من المبحوثين على تصفح ومتابعة المواقع الإلكترونية الحزبية، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى عدم الاهتمام بتحديث الأخبار والمعلومات في مواقع الصحافة الإلكترونية أولاً بأول، وكذلك تفرد مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية والحزبية بنشر أخبار ومعلومات حصرية.

٥ . جاءت الصحف الورقية الأهلية في مقدمة الصحف اليومية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها، وتسلسل ترتيبها على النحو الآتي: (مأرب برس، الشارع، المصدر، الأيام، اخبار اليوم، اليمن اليوم والأولى)، فيما جاءت الصحف الورقية الحكومية اليومية بعدها من حيث تفضل عينة الدراسة في قراءتها، وعلى النحو الآتي: (الثورة، الجمهورية و ١٤ أكتوبر)، ويعود سبب ضعف الإقبال على الصحف الحكومية إلى تدهور أوضاع المؤسسات الصحفية الحكومية، فجعلتها تفقد مصداقيتها لدى القراء، وتوقف إحدى الصحف اليومية الحكومية عن الصدور، وهي السياسية.

٦ . احتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى في التصفح والمتابعة، ونسبة ٣٦٪ من جهة عينة الدراسة، وجاءت متابعة ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، ونسبة ٢٩٪ من عينة الدراسة، وجاءت متابعة مواقع الصحف الورقية إلكترونياً في المرتبة الثالثة، ونسبة ١٨٪ من عينة الدراسة. وهذه النتيجة تؤكد وتعزز طبيعة نشاط مواقع الصحافة الإلكترونية في المجال الإخباري.

٧ . أكد ٣٥٪ من المبحوثين على وجود تحديات، تواجههم باستمرار عند تصفحهم للمواقع الإلكترونية، فيما يرى ٢٥٪ من المبحوثين بأنه لا تواجههم أية تحديات عند تصفحهم للمواقع الإلكترونية، ويمكن تفسير طبيعة هذه التحديات ببطء عمل الإنترنت في بعض المدن اليمنية، والانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي.

٨ . جاءت الأخبار المحلية في المرتبة الأولى من بين المواضيع التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها ومتابعتها في الصحف اليومية ونسبة ٢٧٪ من عينة الدراسة، وجاءت

قراءة المقالات الصحفية في المرتبة الثانية ونسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة، واحتلت المقابلات والتحقيقات الصحفية المرتبة الثالثة من المتابعة ونسبة ١٤٪ من عينة الدراسة.

٩. احتلت مساحة الحرية الواسعة المرتبة الأولى من حيث دوافع عينة الدراسة لتصفح مواقع الصحافة الإلكترونية ونسبة ٣٠٪، وجاء تركيز الصحافة الإلكترونية على الاختصار في نشر الأخبار والمعلومات في المرتبة الثانية ونسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة، والدافع الثالث هو تحديثها للأخبار والمعلومات أولاً بأول. وهذه النتيجة تؤكد على حقيقة أن الصحافة الإلكترونية اليمنية لا تقوم بتحديث الأخبار والمعلومات على مدى أربعة وعشرين ساعة.

١٠. وافق ٣٢٪ من المبحوثين على أن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً حقيقياً لاستمرارية الصحف الورقية اليومية، فيما يرى ٢٤٪ بأنها تشكل تهديداً حقيقياً إلى حد ما، ورفض ٤٤٪ من المبحوثين فكرة أن تكون الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً حقيقياً لاستمرارية صدور الصحف الورقية في الوقت الراهن. ويمكن أن يعود ذلك إلى سبب التحديات التي تواجه متصفح مواقع الصحافة الإلكترونية.

١١. أكد ٦٠٪ من المبحوثين إلى أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز بشكل واضح من خلال مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية، ويرى ٢٣٪ من المبحوثين بأنها تبرز بشكل واضح من خلال مواقع الصحافة الإلكترونية الحزبية، فيما يرى ١٧٪ من المبحوثين بأنها تبرز من خلال مواقع الصحافة الإلكترونية الحكومية. ويعود ذلك إلى أن هذه المواقع الأهلية هي الأكثر اهتماماً بقضايا المواطنين وهمومهم اليومية.

١٢. احتلت القضايا التي تتصل بالإساءة إلى رموز النظام السياسي في البلد المرتبة الأولى، ونسبة ٢٩٪، وجاءت القضايا التي تتصل بالدعاية والترويج للشائعات في المرتبة الثانية، ونسبة ٢٣٪، واحتلت القضايا المتصلة بنشر معلومات سرية المرتبة الثالثة، ونسبة ١٩٪. وهذا ما يؤكد حقيقة أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز بشكل واضح في مواقع الصحافة الإلكترونية الأهلية.

١٣. يرى ٣٩٪ من المبحوثين بأن مواقع الصحافة الإلكترونية قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية اليومية، فيما يرى ٢٧٪ من المبحوثين بأنها قلصت

دور الرقيب الحكومي أحياناً، ورفض ٣٤٪ من المبحوثين بأن تكون الصحافة الإلكترونية قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحف الورقية. والدليل على ذلك بأنه حتى المواقع الإلكترونية تتعرض لتوقيف الخدمة والاختراق المتعمد من مزودي الخدمة في الجهات الحكومية.

ثالثاً: توصيات الدراسة

١. ينبغي أن تتجه الصحافة الورقية اليومية إلى التميز والأبداع في نشر الأخبار الحصرية، والبحث عن تفاصيل ما وراء الخبر، من خلال التحليل الدقيق والعميق والموضوعي للقضايا المطروحة على الساحة، حتى تستطيع أن تستمر وتنافس مواقع الصحافة الإلكترونية.
٢. لابد للصحف اليومية من الانفتاح على كافة الأطراف والتوجهات السياسية والفكرية في نشر الخبر والمعلومة، وعدم التقيد بسياسة التحرير المحصورة في اتجاهها السياسي والفكري.
٣. التوسع في متابعة القضايا التي تمس حياة المواطن اليومية وطرحها بأسلوب مهني وموضوعي واقتراح الحلول والمعالجات السليمة لها، انطلاقاً من دور الصحفي قائد في المجتمع.
٤. استخدام الأساليب الفنية الحديثة في عملية التحرير الصحفي، ويعد أسلوب الصحافة الاستقصائية أحد الضمانات التي يمكن أن تعزز ثقة جمهور القراء بالصحف الورقية اليومية.
٥. الأبتعاد عن تناول التحيزات السياسية والفكرية التي تخدم مصالح وأهداف ضيقة، وعدم إثارة القضايا التي تعزز مفهوم الكراهية والمناطقية والطائفية، في الصحف الورقية اليومية.

المصادر والمراجع:

(Endnotes)

١. د. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٣، ص٧٢.
٢. د. السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي: مفهومه، إجراءاته، ومناهجه، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر، ط٣، ٢٠٠٨، ص٢١٠.
٣. د. عماد حسن مكاوي ود. إيلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠، ص١٢٥.
٤. د. حسن بن علي الناجي، الموقع الإلكتروني: <http://www.lahaonline.com/articles/view/1138.htm> ، مايو ٢٠٠٣.
٥. د. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٩٥.
٦. د. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٩٧.
٧. صباح عبده هادي الخيشني، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية: دراسة مقارنة بين الصحف الرسمية والحزبية الأهلية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الاتصال، ٢٠٠٥، ص١٣٧.
٨. مجموعة باحثين، الصحافة اليمنية ١٩٩٠-٢٠٠٦، صنعاء: مركز التوثيق الاعلامي، مطابع التوجيه المعنوي، ص١٥٧.
٩. مركز الإعلام الاقتصادي عام ٢٠١٤، ومؤسسة الحريات الصحفية، صنعاء، ٢٠١٤.
١٠. عبد الله بن حمد، رئيس تحرير موقع حضرموت الإلكتروني، مقابلة صحفية، قناة بي. بي. سي. ٣/٤/٢٠١٥ م.

*-يلاحظ في بعض الجداول زيادة عدد التكرارات على عدد المبحوثين، وذلك بسبب طبيعة الأسئلة التي فيها أكثر من إجابة للسؤال نفسه في بعض الأحيان، فالجداول تعكس عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.